

The Golden Fish

السمكة الذهبية

ألكسندر بوشكين

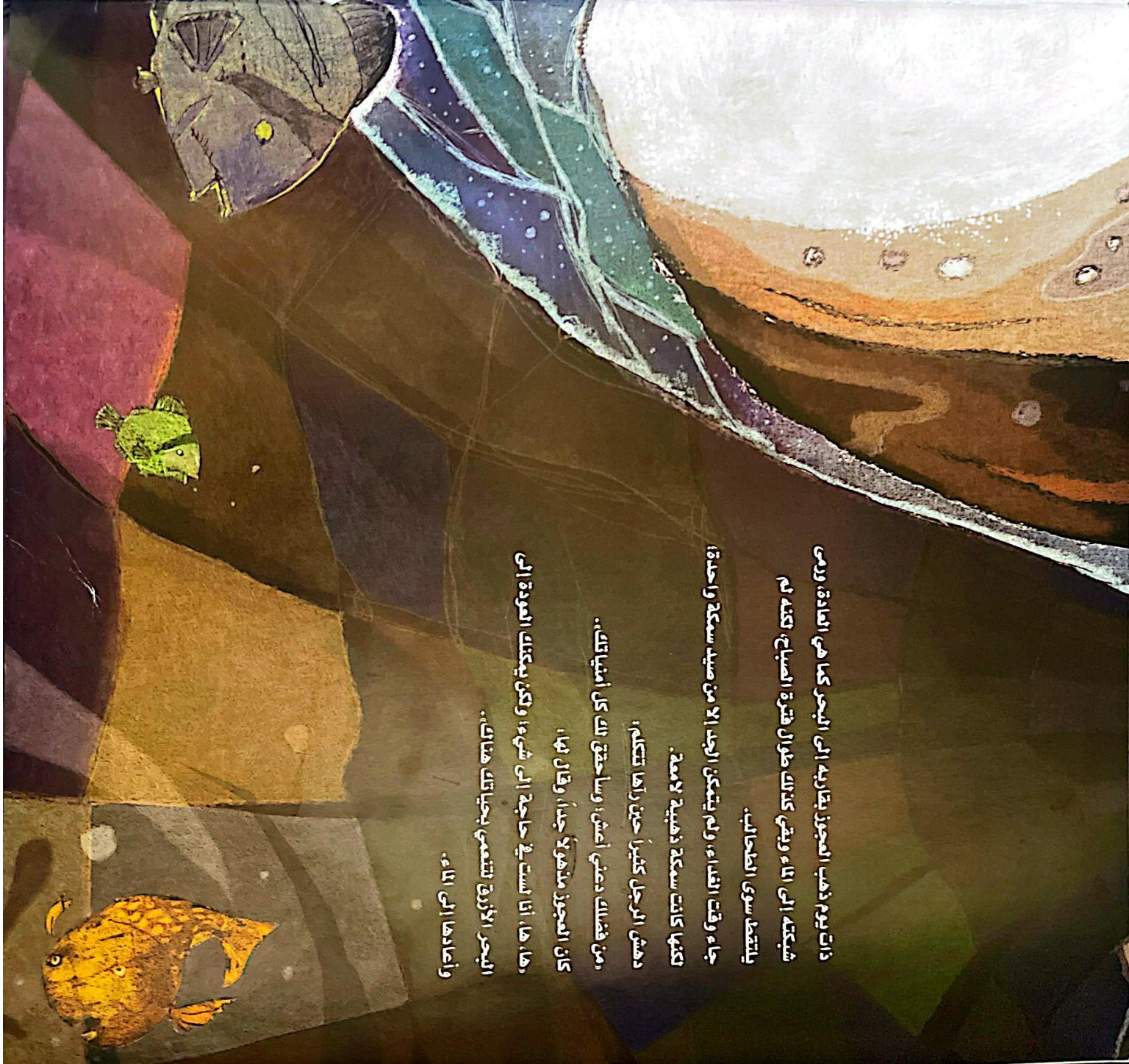
ترجمة: سامر أبو هواش



عاش في قديم الزمان زوجان عجوزان في كوخ قديم قرب البحر الأزرق العميق. وقد اعتاد الزوج على الخروج إلى البحر للصيد، أما الزوجة فقد شغلت نفسها طوال ثلاثة وثلاثين عاماً من عيشها في ذلك الكوخ بأعمال الخياطة والحياة.







ذات يوم ذهب العجوز يقاربه إلى البحر كما هي العادة، ورم
 شيئاً إلى الماء ورثي كذلك طوال فترة الصبا... لكنه لم
 يلتقط سوي الطحالب.
 جاء وقت الغداة، ولم يتمكن العجوز إلا من صيد سمكة واحدة!
 لكنها كانت سمكة ذهبية لامعة.
 دهش الرجل كثيراً حين رأها تتسلل،
 من فضلك دعني أعيش، وساحق لك كل أمنياتك..

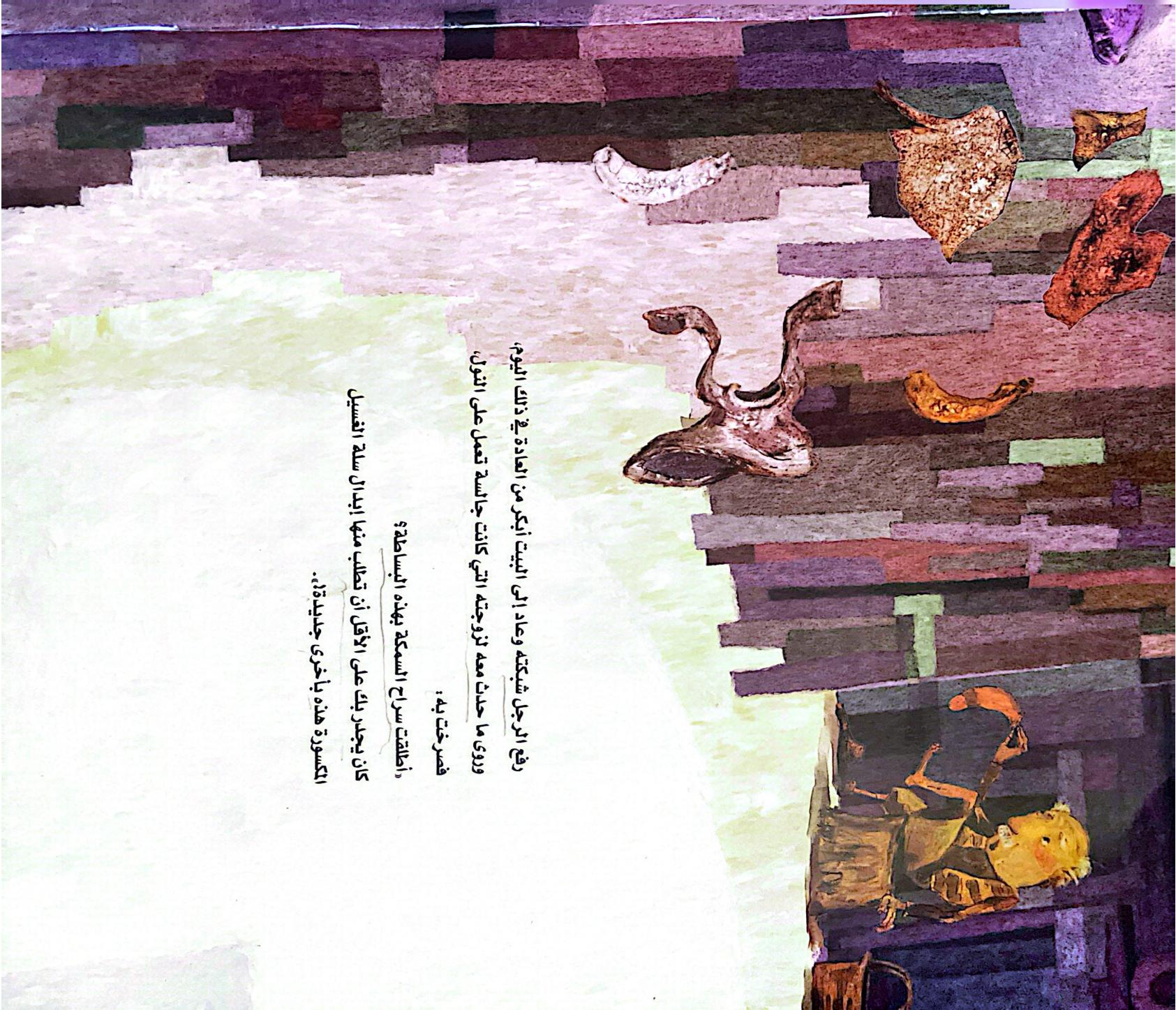
البحر الأزرق لاتعمى بخداراتك هذه!

وأنادها إلى الماء.

كان العجوز مذهولاً جدًا، وقال لها:

ـ هنا، أنا لست في حاجة إلى شيءٍ ولكن يمكنني العودة إلى





رفع الرجل شبكته وعاد إلى البيت أبكر من العادة في ذلك اليوم،

وروى ما حدث معه لزوجته التي كانت جالسة تعمل على التول.

فصرخت بيده:

«أطلقت سراح المسكمة بهذه البساطة؟»

كان يحدرك على الأقل أن تطلب منها إبدال سلة الفسيل

المكسورة هذه بأخرى جديدة!».



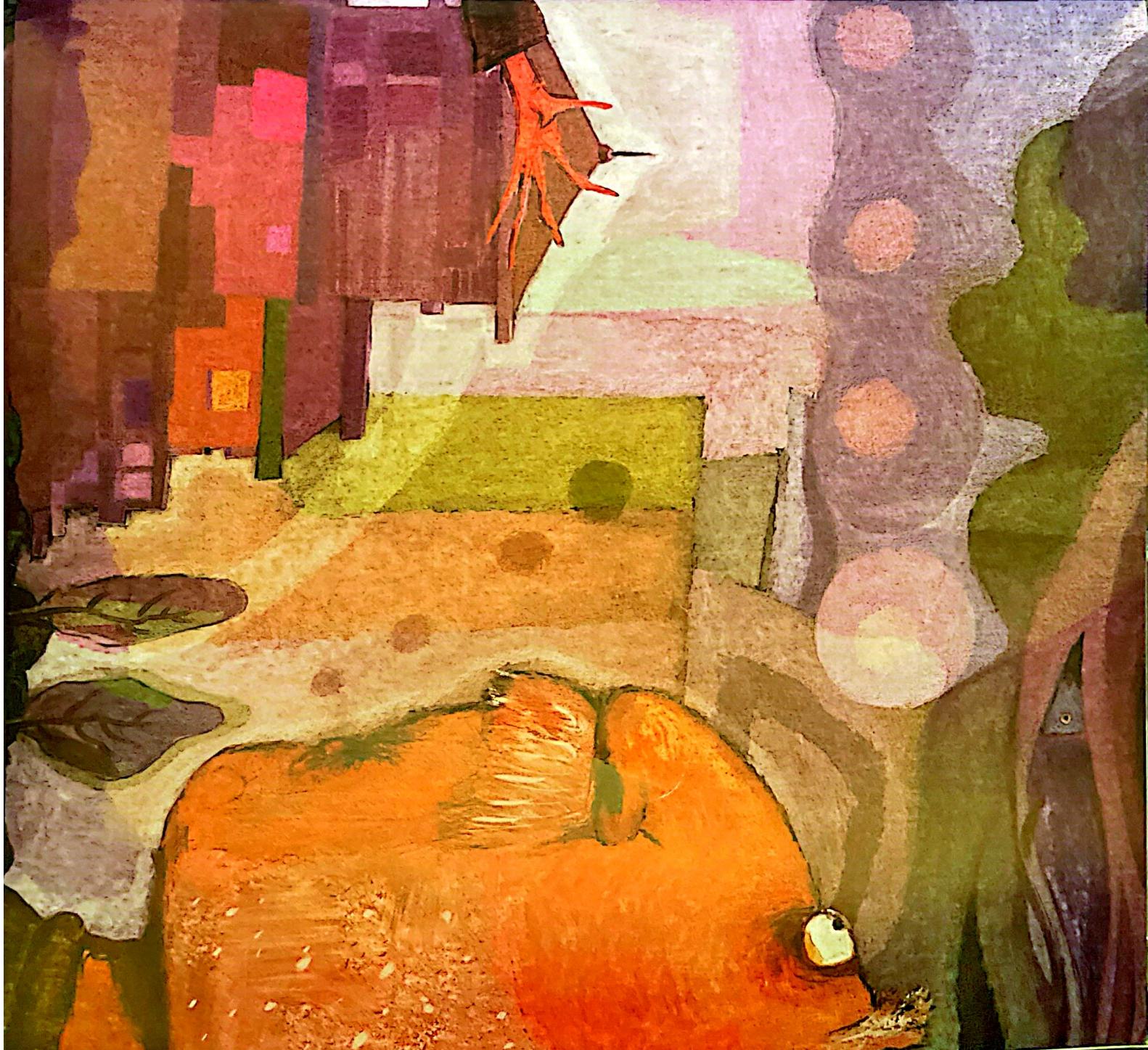


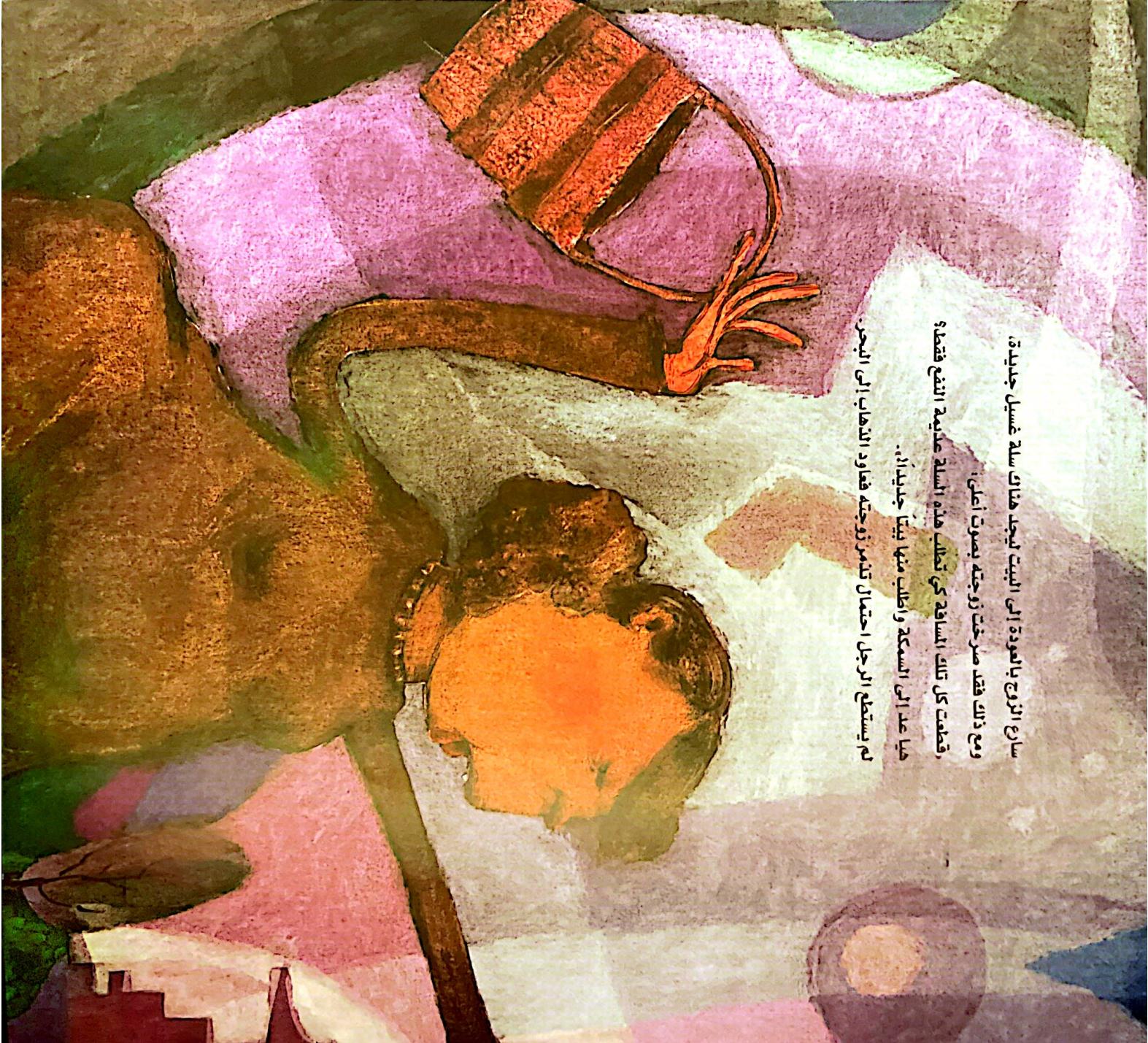
عاد العجوز إلى البحر وأخذ ينادي المسماكة التي قفزت في الماء

وهي تلوح بذيلها.

«أيتها المسماكة الذهبية! أيتها المسماكة الذهبية! إن زوجتي
تريد سلة غسيل جديدة بدلاً من تلك المسورة،
ولا عليك أيها العجوز ساحق لك هذه الأمانة».







سارع الزوج بالعودة إلى البيت ليجد هناك سلة غسيل جديدة،
ومع ذلك فقد صرخت زوجته بصوت أعلى:
قطعت كل تلك المسافة كي تطلب هذه السلة عديمة النفع فقط؟
هذا عاد إلى المسكدة وأطلب منها يتنا جديداً.
لم يستطع الرجل احتمال تذمر زوجته فقاوم الدهاب إلى البحار.





كانت الأمور تتزول على كل ما في الماء حين زادى الرجل

المسحة الذهبية،

أيتها المسحة الذهبية إنيها المسحة الذهبية.

ـ نجحت فجأة بطلب بيته الجديدة.
ـ أيتها المسحة الذهبية إنيها المسحة الذهبية.
ـ تغيرت فجأة من الماء باتجاهه.

ـ يا عزيز ساحر العذائب.



هرع الرجل عائداً إلى البيت ليجد أن الكوخ القديم قد تحول إلى بيت
صلب متين، وما إن رأته العجوز حتى صاحت من كل قلبه،
أيها العجوز المثير للشفقة! قطعت كل هذه المسافة كي تحصل على هذا
البيت الصغير فقط؛ عد مجدداً إلى المسكة الذهبية، وأطلب منها أن
تجعلني واحدة من النبلاء..







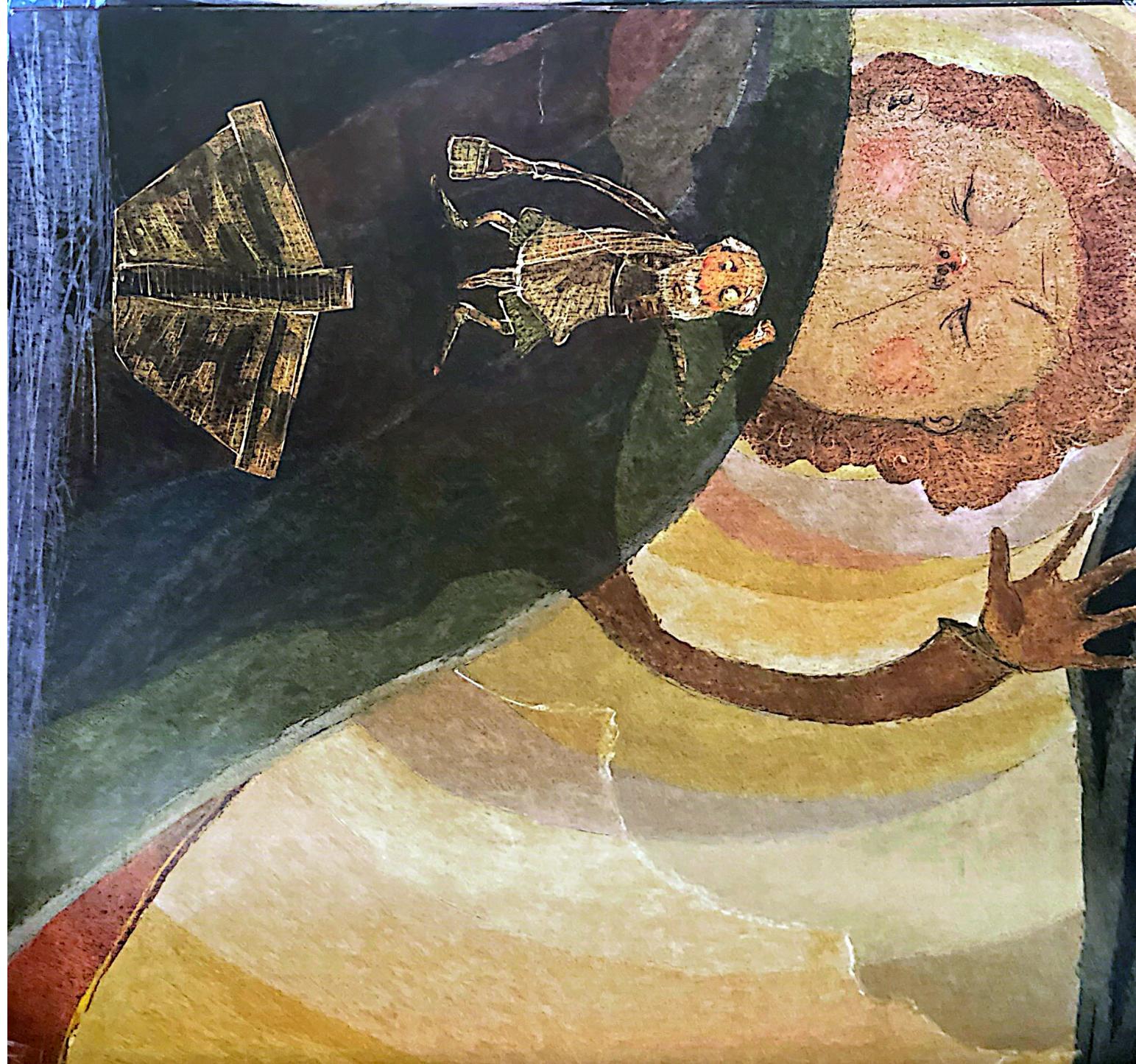




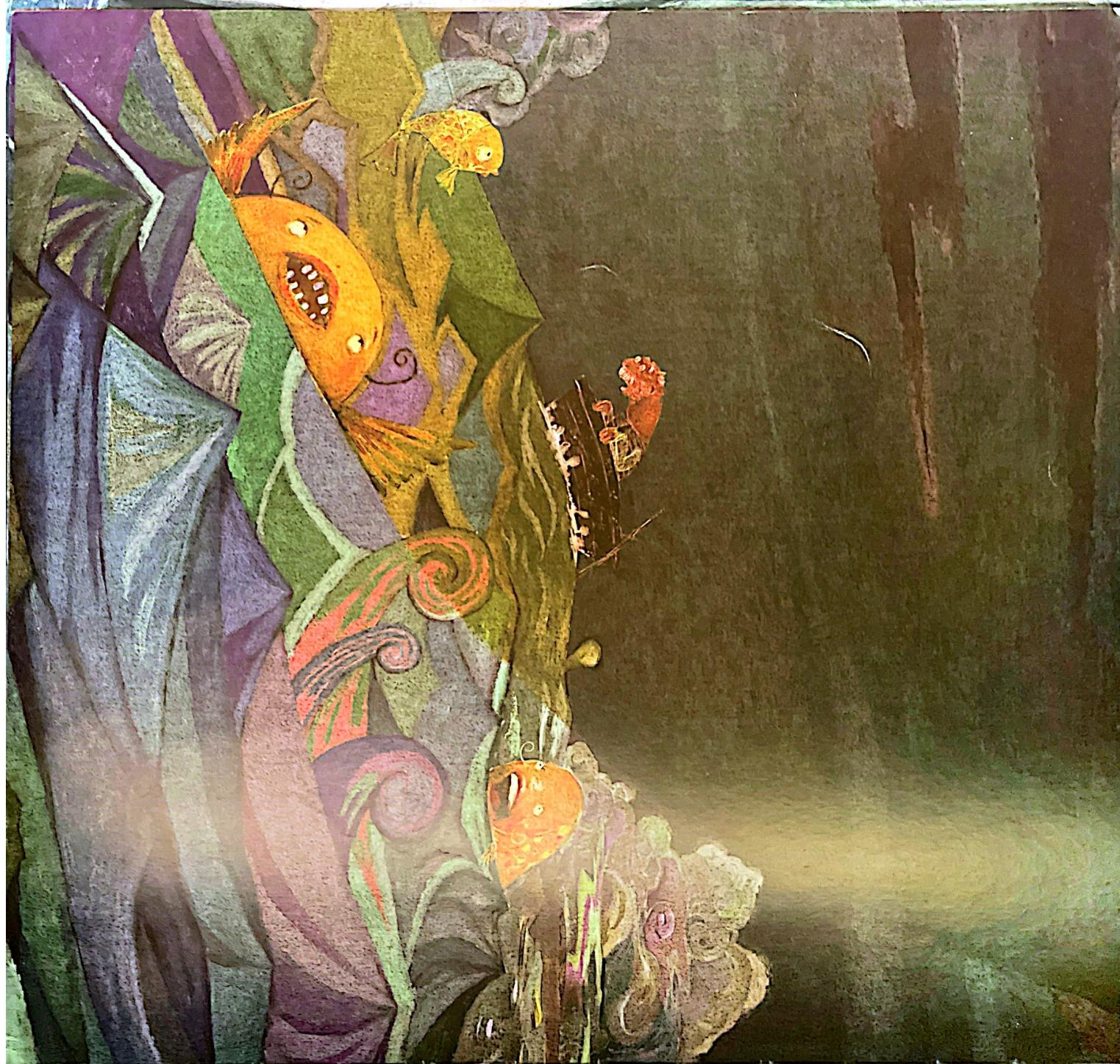
وعندما عاد إلى البيت فغر قاه عجباً حين رأى بيته
رائعاً يمتد أيامه، وكانت زوجته جالسة كالأميرات
النبيلات، اقترب منها وابتسم لها وقال،
«مرحباً سيدتي، يا هذه الثياب الجميلة!».
غير أن زوجته لم تأبه به ولم تنظر في وجهه، بل
طردته إلى الإصطبان.



مررت أيام قليلة فتذدت الزوجة زوجها ذات يوم
«اذهب إلى المسكمة النجفية؛ فإذا أردت أن تكون ملكة أفعل ما أشاء».
هذا المتن يحدث يا زوجتي، وعليك الالتف عن هذا الجشع،
صرخت في وجهه وقد اتخذ وجوبها هيئته محينة،
هيا امض في الحال أيام ترددت أن أجرك جروا إلى هناك؟
لم يكن أنا مأمه سبيل غير العودة إلى البحر



لَا يَأْتِي مُؤْمِنٌ إِلَّا هُوَ مُهْلِكٌ
لَا يَأْتِي مُؤْمِنٌ إِلَّا هُوَ مُهْلِكٌ
لَا يَأْتِي مُؤْمِنٌ إِلَّا هُوَ مُهْلِكٌ
لَا يَأْتِي مُؤْمِنٌ إِلَّا هُوَ مُهْلِكٌ



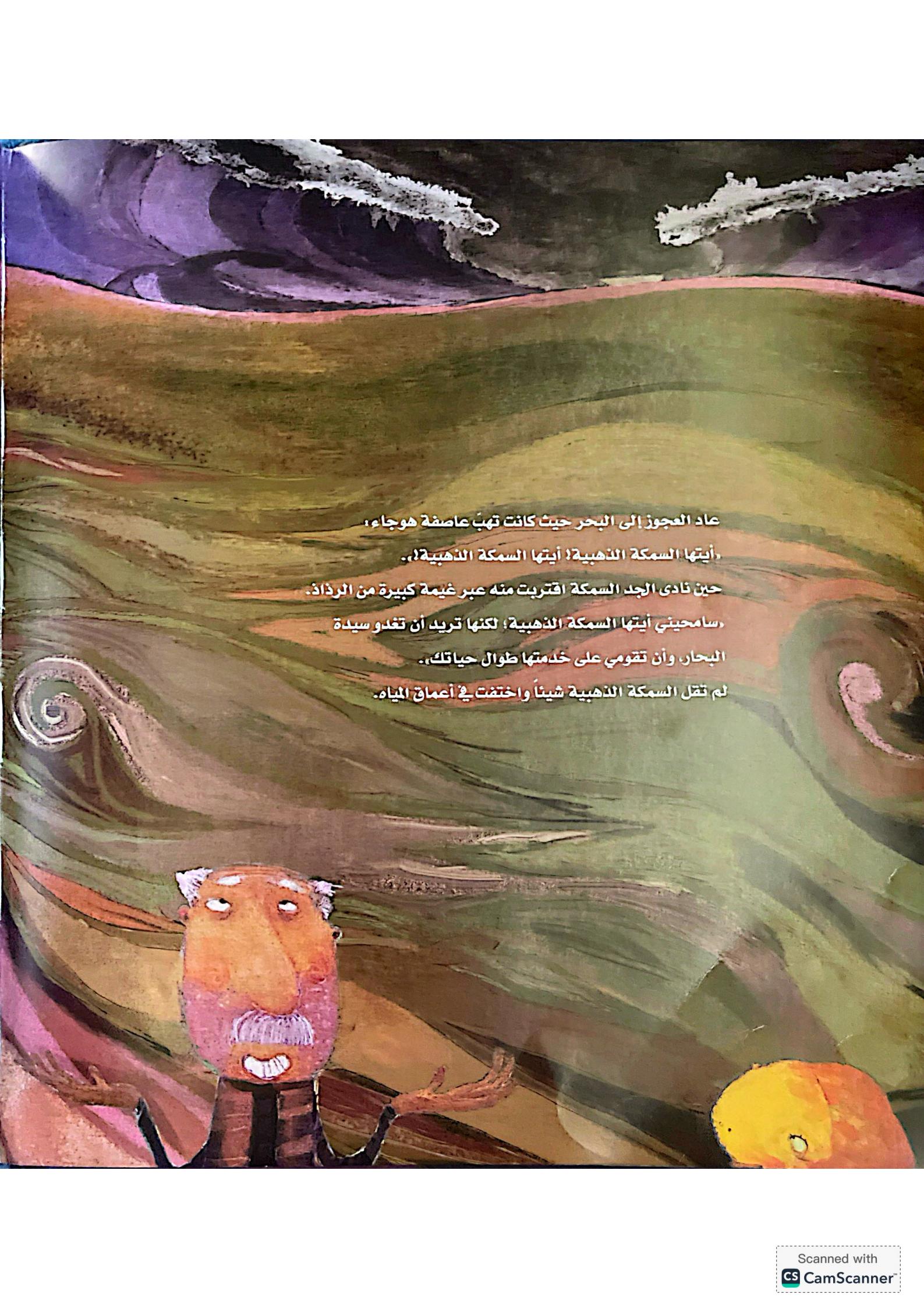


عاد الرجل إلى البيت ليجد أنه وقد تحول إلى قصر مهيب
لasmus بيتد شاهقاً أيام تأظيريه، لكنه لم يكن سعيداً

بنسل على الإطلاق.

مضت بضعة أيام، فادته زوجته بمحاجة،
لقد سمعت من كوني ملكة أحكام العالم، أذهب وكل
السمكة والدiciaة التي أربى أن أصبح سيدة السحارة.



The background of the page features a vibrant illustration of a boat on water. The water is depicted with greenish-blue waves and ripples. A large, stylized fish, colored in shades of purple and blue, swims towards the left side of the frame. In the foreground, the top of another fish's head is visible, showing its yellow and orange scales.

عاد العجوز إلى البحر حيث كانت تهب عاصفة هوجاء،

«أيتها السمكة الذهبية! أيتها السمكة الذهبية!».

حين قادى الرجد السمكة اقتربت منه عبر غيمة كبيرة من الرذاذ.

سامحيني أيتها السمكة الذهبية؛ لكنها تريد أن تغدو سيدة البحار، وأن تقومي على خدمتها طوال حياتك».

لم تقل السمكة الذهبية شيئاً واختفت في أعماق المياه.



انتظر الجد قليلاً لكن السمكة لم تغدو، فعاد بقاربيه متربداً، وحين
وصل إلى البيت لم يجد القصر المهيب؛ بل الكوخ المتهدم القديم
ذاته. وأمام الباب وقفت زوجته حاملة سلة الفسيل المكسورة.

